الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث

العلمي

المركز الجامعي
أكلي محند اولحاج
-البويرة-

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الخوف وعلاقته بالتحصيل الدّراسي عند الطفل في المرحلة الإبتدائية

" دراسة ميدانية"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين :

- دعدي آسيا
- ولداش نبيلة

تحت إشراف الأستاذة:

بوتمر جميلة

السنة الجامعية: 2012/2011

اللهم أدخلني مدخل صدق

وأخرجني مخرج صدق

واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا

كلـــمة شـــــكر

نحمد الله سبحانه وتعالى على القدرة التي منحها لنا فلولاه لما تم هذا العمل .

كما يسرنا أن نتقدم بجزيل الشكر و خالصه إلى الأستاذة الفاضلة " بوتمر جميلة" التي منحتنا وقتًا من وقتها الثمين للتصحيح والتي لم تبخل علينا بالنصح و الإرشاد.

إلى كل من ساهم في انجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد و إلى أساتذة معهد اللغة و الأدب العربي بجامعة البويرة

إلى كل الأساتذة في مختلف ابتدائيات " الأخضرية" الذين ساعدونا في انجاز هذا العمل

الإهـــداء

إلى من قال فيهما عز وجل"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا"

إلى من قال فيها الرسول صلى الله عليه وسلم"أمك ثم أمك ثم أمك ثم أبوك"

إلى رمز الحب و الحنان وأغلى ما وهبني ربي رب الجنان إلى من بفضلهما وبفضل دعائهما اهتديت إلى بر الأمان إلى الغاليين العزيزين على قلبي "أبي" و"أمي" حفظهما الله وأنالنا رضاهما

إلى أجمل أربع وردات نبتن على عرش بيتنا وقضيت معهن أجمل أيام طفولتي وحياتي أخواتي الطيبات : سميرة، عزيزة، سمية، وحسينة دون أن أنسى الأخ العزيز نور الإسلام "دودو"

إلى من أزف لهما عبير امتناني منبع الدعاء والأمان جدتاي"فاطمة" و"حورية" أطال الله في عمرهما، إلى روح جداي رحمهما الله

إلى أزواج أختاي "خالد"و "مراد" وعائلتيهما الكريمتين

إلى ابنتي قبل أن تكون ابنة أختي الكتكوتة "نهاد سرسبيل" إلى أروع ملاكين طاهرين التوأمان "حليمة إيمان"و "محمد أيمن" إلى البرعمين الغاليين "يوسف وفيصل"

إلى من كان لي دعما وسندا إلى من لا تسعني كلماتي كلها لشكره إلى سعادتي و ابتسامتي التي آمل أن لا تفارقني إلى رفيق دربي "عبد المالك" وإلى جميع أفراد عائلته

إلى أعمامي وأخوالي و زوجاتهم وأبنائهم وإلى عمتاي وخالتي العزيزة

إلى صديقتي "آسية" التي أشكرها جزيل الشكر على صبرها علي وعلى تمردي طوال فترة إنجاز هذا العمل

إلى جميع صديقاتي ورفيقاتي اللواتي عشت معهن أطيب أيام دراستي.

إلى من ساعدنا من قريب أو بعيد أقدم هذا العمل المتواضع.

"نبيلة"

الإهـــداء

قال تعالى" فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما"

إلى من كرمهما الله بذكرهما في القرآن

إلى جوهرة قلوبنا إلى من أوصانا بطاعتهما الرحمان

إلى من رافقانا بالحب و الرعاية والدعاء والحنان إلى من منحني الحرية والثقة وتركني على درب العلم طليقة"أبي الغالي"

إلى من دعواتها أنارت دربي وأضاءت طريقي"أمي الحبيبة"

إلى الشموع الخمسة الذين بوجودهم أضاء المنزل نورا إخوتي الأعزاء: محمد، فاروق وزوجاتهم، وسفيان، إبراهيم وبلقاسم

إلى الزهرتين الجميلتين العزيزتين على قلبي: "فاطمة وزهية"

إلى البراعم والكتاكيت: "أمين وعمر" إلى زهرتي وابنة أختي التي أعتبرها بمثابة ابنتي" ميمي"

إلى أعز الصديقات اللواتي وقفن معي في السراء والضراء:" حنان، هند، سمية، خليصة، أمينة، أحلام، جميلة، ودلال

إلى خالي وخالتي وأبنائهم، وأعمامي وعماتي وأبنائهم

إلى من شاركتني في إنجاز هذه المذكرة صديقتي وأختي"نبيلة" التي صبرت علي طوال العام

إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل

إلى كل من أحبهم قلبي ولم يذكرهم قلمي

"آسيـة "

مقدمة

مقدمة

يعتبر موضوع الخوف ظاهرة مألوفة لدى كثير من الناس، لكن أغلبيتهم لا ينظرون إليه إلا من جانبه السلبي و مدى تأثيره على الطفل من الناحية النفسية كالانطواء و الانعزال و التلعثم....، و من الناحية التعليمية كالجمود و الخمول....، أين نلاحظ حدوث ضعف و تدني في المستوى التحصيلي الدراسي للطفل و ذلك في المرحلة الابتدائية، فاكتسابه للمعارف يعتبر شرطا رئيسيا لتكيفه مع محيطه الذي يعيش فيه، و ذلك من خلال وسائل متعددة متاحة له في بيئته باعتبار مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في حياة الفرد في تكوين شخصية سوية مبنية على دعائم كالثقة بالنفس و الشعور بالأمان، وهذا ما يفيد في دراسة و فهم سلوكه و ضبطه و توجيهه، و حتى يكون تحصيله الدراسي لا بأس به.

إن معرفة ما مدى تأثير الخوف على الطفل و الآثار و الأسباب التي تؤدي به إلى ضعف في التحصيل مهم من الناحية التطبيقية في الحياة و بالنسبة لعلماء النفس و المربين و الوالدين.

و الإشكالية التي طرحناها في موضوع بحثنا تتمثل في ما تأثير الخوف على التحصيل الدراسي عند الطفل في المرحلة الابتدائية؟.

و من الأسباب التي دفعتنا إلى تناول هذا الموضوع قلة الدراسات فيه و عدم وجود مثل هذه الدراسات في ولاية البويرة خاصة' وكذا ميلنا إلى البحوث الميدانية التي تسمح لنا بمعرفة ما يجري في ارض الواقع، و التي تمكننا من تنمية قدراتنا أثناء تقصي الحقائق .

و من أهم المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا نذكر. القاضي يوسف مصطفى و آخرين (الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي)، سيد خير الله (بحوث نفسية تربوية)، طه فرج الله عبد القادر(علم النفس و قضايا العصر)، الطاهر سعد الله (علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي)، عبد الخالق إبراهيم (التحصيل الدراسي و العوامل المؤثرة فيه).

لقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على استقصاء الظواهر التعليمية أو النفسية بغرض تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقة الموجودة بين عناصرها، إذ يعتبر همزة وصل بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي، حيث يتم فيه التطرق إلى كل من الدراسة الاستطلاعية كتقديم مكان البحث و منهج البحث وصولا في الأخير إلى استنتاجات ذات دلالة بالنسبة للمشكلة المطروحة.

قسمنا بحثنا إلى جانبين:

النظري و التطبيقي، فالجانب النظري بدوره ينقسم الى فصلين:

الفصل الأول يتضمن مشكلة الخوف عند الطفل من حيث أسبابه و أنواعه و أعراضه وأخيرا طرق علاج هذا الخوف و استنتجنا و استخلصنا أن تعدد الأسباب و أعراض الخوف أثرت على حياة الطفل بشكل سلبي و ساهمت في خلق عقد نفسية و فوبيا جعلته منطويا خائفا على نفسه، لذلك ينبغي معرفة حاجاته الأساسية لتفادي هذه الانعكاسات السلبية.

أما الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى أثر الخوف على التحصيل الدراسي فبحثنا في مفهومه، والعوامل المؤثرة فيه وكدلك مستواته ، وأخيرا تأثير الخوف على التحصيل الدراسي عند الطفل، واستنتجنا بأن للخوف تأثير كبير على المستوى التحصيلي للتلميذ، فالقضاء أو التقليل منه يزيد من نسبة النجاح و التحصيل الجيد عند الطفل.

وقد خصّصنا الفصل الثالث للجانب التطبيقي و قسمناه إلى فصلين: الفصل الأول يتضمن إجراءات البحث، مكان البحث و أدواته، و عينة البحث.أما الفصل الثاني : تناولنا فيه نتائج البحث، و استنتجنا بان الخوف أثر على الطفل سلبيا مما جعله ضعيفا في تحصيله الدراسي.

و في الأخير نحمد الله عزّ وجل على نعمته و إعانته لنا فهو المعين الذي قدرنا على انجاز هذا العمل، بعدما انتهينا من إعداد هذه المذكرة .

تمهيد

تمهيد:

تجتذب ظاهرة الخوف اهتمام الكثيرين من علماء النفس و باحثيه، فالخوف كظاهرة نفسية شغلت اهتمام معظم مدارس علم النفس و نظرياته، فهو انفعال أساسي و حتمي، إلا أن هناك اتفاقا بين علماء النفس على أن زيادة المخاوف لدى الطفل تعوق حريته و تلقائيته، كما تؤدّي إلى تقلص قدراته على مواجهة توترات الحياة.

و الخوف كذالك حالة شعورية وجدانية يصاحبها انفعال نفسي و بدني ينتاب الطفل عندما يتسبب مؤثر خارجي في إحساسه بالخطر، و قد ينبعث هذا المؤشر من داخل الطفل، و يعد انفعال الخوف واحدا من أهم ميكانيزمات الحفاظ على الذات و بقائها لدى الإنسان، وهو وظيفة للحفاظ على البقاء و الحياة أيضا لدى الكائنات الأخرى، و هو يرتبط ارتباطا و وثيقا بدرجات التفوق لدى الأطفال في جميع أطوار الدراسة، فالاهتمام المتزايد بالتعليم من القضايا المحورية المعاصرة التي تعالجها التربية الموجّهة نظرا لعلاقته بالتنمية الاقتصادية و التطور الاجتماعي والقهم الحضاري.

و انطلاقا من هذا صار الاهتمام بتنمية الطاقات البشرية و توجيهها الشغل الشاغل والمطلب الحيوي لكل المسئولين عن السياسة التربوية و التعليمية في هذا العصر، و لاشك بأن التلاميذ يشكلون هذه الطاقات الهائلة التي يجب رعايتها و الاستفادة منها، و ذلك لما لها من دور أساسي في بناء المجتمع و الوطن، لذلك فان الضرورة تفرض رعاية التلاميذ و معاونتهم على الاستفادة من المواد الدراسية التي يجب أن تكون دوما متنوعة و متجددة ، و تؤدي إلى إبداع وابتكار في تكوين العادات الاجتماعية و المهارات التي تجعل منهم مواطنين صالحين قادرين على اتخاذ مواضيعهم الصحيحة في المجتمع الذي يعيشون فيه، و تكييف أنفسهم للمواقف التي يواجهونها، والعمل على تخليص أنفسهم من الاضطرابات التي تعطل نموهم و تكيفهم. فالخوف واحد من هذه الاضطرابات التي تنشأ عند معظم الأطفال من مختلف الأسباب، و منه الخوف من المدرسة التي تشكل خوفا سببه النقد أو العقاب أو الضرب و ما إلى ذلك من أسبابه المتعددة.

وقد أظهرت الدراسات بأن الأولاد و البنات مخاوفهم متساوية ، و على الأقل نصف الأطفال عندهم مخاوف عامة مثل : الخوف من الكلاب و الظلام و الرعد و الأشباح، بينما 10 % من الأطفال عندهم خطيرة، و إن المخاوف المألوفة عند الأطفال في سن (2–6) سنوات، بينما سن (2–4) يخافون من الحيوانات و العواصف و الظلام و الغرباء، هذه المخاوف تكون مسيطرة كذلك على الأطفال في مثل تلك السن، و تصل أوجها في سن السادسة و تختفي في سن العاشرة، و(90%) من الأطفال من هم في السادسة لديهم مخاوف معينة.

ومن جهة ايجابية فان الخوف له علاقة بالبقاء و هو يوعينا بالمخاطر و يعدنا لحماية أنفسنا، و كذلك فان الخوف الشائع يكون من المدرس ومن الامتحانات وعدم رغبة التلميذ في التعليم المدرسي، وعدم توفر دافعية له من اجل الدراسة، إلى جانب إثقال كاهله بأعمال أسرية معينة تعيق حصوله على درجات مرتفعة، و كذلك اختلاف الأسلوب الإدراكي لأفراد التلاميذ عما يستعمله المعلم من استراتيجيات تدريسية و منهجية.

و كل هذه العوامل تؤدي بالتلميذ إلى ضعف في تحصيله الدراسي، و إلى جانب هذا فقد يكون لاتصاف المعلم بصفة محدودة، كأن يكون اهتمامه بالتلميذ أثناء التدريس مهملا، فيُؤثر بشكل مباشر في تحصيل التلميذ، فتقل مع هذه المظاهر رغبة المتعلم في التعلم، و قد يكون المعلم أكاديميا أو وظيفيا غير مؤهل تماما، و تكون خبراته قليلة، مما يضفي على أسلوبه التعليمي الروتين في استجابته لحاجات تلاميذه الإدراكية و قدراتهم التحصيلية.

الفصل الأول: مشكلة الخوف عند الطفل

1 أسباب الخوف

2 أنواع الخوف

3 أعراض الخوف

4 طرق علاج الخوف

تعد ظاهرة الخوف من أكثر الاضطرابات النفسية انتشارا لدى الأطفال المراهقين، وقد يحتار العقل في تحديد طبيعة هذه الظاهرة لتشابهها ببعض الظواهر الأخرى، فالخوف مشكلة في حد ذاته له أسبابه الخاصة.

1-أسباب الخوف:

هناك عوامل عديدة تثير و تعزز الخوف لدى الأطفال، بحيث يصبح الخوف مظهرا لما يعانيه الطفل من اضطراب نفسي، وتختلف الأسباب باختلاف البيئة و الحياة الاجتماعية والثقافية التي ينشأ فيها الطفل وأهمها:

1-1:الأساليب الخاطئة في التربية:

يتحدث بعض الآباء أمام أطفالهم عن العقاب في المدارس، ويصفون المدرسة و المدرس بأنه قاسي القلب، وأنه يستعمل أسلوبا قاسيا لتأديب الأطفال، ويذكرون حادث اعتداء وقع بين الأطفال في المدرسة، الأمر الذي يؤدي إلى زرع الخوف و الرعب في نفسه بحيث يصبح خائفا من المدرسة ويتحاشاها بكل الأساليب المختلفة، وإن أجبر عليها فإنه يصاب ببعض السلوكيات كالتلعثم، والتبول الليلي، ومص الإبهام، والإصابة بأنواع القلق والاضطرابات النفسية المختلفة، فالتربية المبنية على الخوف فاسدة ضارة ومضادة لكرامة الإنسان ونمو شخصيته، كما أن أساليب التربية المتزمتة أو العطف الزائد وعدم المساواة بين الأطفال توجد الخوف لديهم وتؤدي بهم إلى فقدان الثقة بكل المحيطين، كذلك توقعات الآباء المبالغ فيها من الأساليب التي تؤدي إلى ظهور الخوف لدى الأطفال وعدم القدرة على عمل الأشياء الصحيحة.[1]

كما أن الكثير من الآباء يعلقون آمالا كبيرة على أبنائهم، فيميلون إلى التفاخر بصفاتهم أمامهم، بل أن كثيرا منهم يأبى أن يشعر ابنه بالخوف خشية أن يشب على هذه العادة ، ومثل هؤلاء الآباء غير واقعيين، حيث ينظرون إلى مخاوف أبنائهم على أنها تصور في الإدراك من الطفل، ويقمعون انفعالاتهم، وهذه الأساليب لا تستأصل الخوف عندهم بل تزيد من مخاوفهم.[2]

---

[1] -عبد اللطيف حسين فرج، الاضطرابات النفسية(الخوف، القلق، التوتر، الانفصام)، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2009، الأردن ، ص37.

[2] -إعداد قسم الترجمة والتحقيق، الخوف والأرق والقلق عند الأطفال، دار الأخوة للنشر والتوزيع، ط1 ، 2008 ، ص 18.

1-2: الصدمات الانفعالية الشديدة والمؤلمة:

قد يكون خوف الأطفال ذا علاقة بموقف مخيف، كأن يذهب الطفل مع أبيه أو أمه إلى المستشفى فيشاهد طفلا ينزف منه الدم، ويقوم الطبيب بخياطة الجرح والطفل يصرخ ويتألم فهذا المنظر المؤلم يسبب للطفل فيما بعد خوفا من رؤية الطبيب أو مجرد سماع صوته، كما أن الخبرة المؤلمة للطفل من بعض الحيوانات تجعله يعمم خوفه من جميع الحيوانات.[1]

وعند الأطفال الصغار فإذا عض كلب طفلا أو جرحه فإن ذلك سيؤدي بالطفل إلى الخوف إلى الخوف من جميع الكلاب، ومن جميع الحيوانات أو جميع الأجسام التي لها صوف أو فرو أو كل شيء أزغب له زغب (FUZZY).[2]

وأكثر أنواع الخوف شيوعا أيضا ما يتصل بالماء أي الاستحمام، و قد يحدث في عمر مبكر أو لاحق، و لا يملك الطفل وسيلة للتعبير عن شعوره بالخوف إلا البكاء و رفض التعاون مع أمه عند تحميمه.[3]

هناك مخاوف من توقع أخبار سيئة و حوادث مدمرة ، والخوف من القتلة واللصوص والجروح الجسدية حتى و لو ظهرت في الأخبار، و بالرغم من أنك تعيش في مكان آمن و من الممكن أن توجد تلك الأشياء عند الأطفال مشاعر سيئة عن العالم بأسره.[4]

1-3: التقليـد:

يتعلم الأطفال الخوف في كثير من الأحيان عن طريق تقليد الكبار أو الإخوة والزملاء، وقد دلت الدراسات على أنه يوجد لدى الطفل شديد الخوف واحد من الوالدين على الأقل مصاب بمخاوف شديدة، فالأم تخاف من الحشرات و الصراصير و المرتفعات فتنقل خوفها غير المباشر لأطفالها.

هذا و قد أقر أغلب المرضى المتقدمين في السن و الذين يعانون من مخاوف أنّهم عانوا من الخوف أثناء طفولتهم، و غالبا ما كانت أمهاتهم يعانين من مخاوف في طفولتهن.

---

[1]- عبد اللطيف حسين فرج، الاضطرابات النفسية، مرجع سابق، ص35.

[2] - محمود محمد أبو سريع، المرجع في المشكلات السلوكية للأطفال، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، 2001، ص122.

[3]- عبد اللطيف حسين فرج، الاضطرابات النفسية،مرجع سبق ذكره، ص28.

[4]- محمود محمد أبو سريع، المرجع في المشكلات السلوكية للأطفال، مرجع سبق ذكره، ص 123.

و يرى الباحثون أن خوف الأطفال الذي يتم تعلمه عن طريق التقليد يكون على درجة كبيرة من الثبات أو البقاء.[1]

ذلك أن الطفل يقلد لا شعوريا من حوله فيخاف مما يخاف منه الكبار و خاصة الذين يثق بهم،لقد خاطرت مشرفة بالروضة بإحضار ضفدعة في صندوق لتعريف الأطفال بها، رغم أنها تخاف الضفادع، و عندما همت بفتح الصندوق أمام الأطفال قفزت الضفدعة فصرخت المعلمة، و صرخ معها بطبيعة الحال كل الأطفال و زاد الهلع من يومها عند رؤية الأطفال لهذا الكائن، وخوفهم منه حتى في القصص التي تعرض عليهم صورا للضّفدعة، إن الطفل الذي شاهد والدته خائفة و هي راكبة قطارا يمر فوق كوبرى أسفله نهر استمر يخاف ركوب القطارات عموما، وليس شرطا أن يكون النموذج فردا ممن يعرفهم الطفل، فقد يكون شخصا بدا في قصة أو في مجلة من مجلات الأطفال.[2]

1-4: المشاهد التي يراها الطفل من خلال التلفزيون و الفيديو و الكتب الهزلية:

أظهرت بعض الدراسات أن الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون ممن تقع أعمارهم ما بين 7 و11 سنة، هم أكثر خوفا من الأطفال من العمر نفسه الذين لا يشاهدون هذه البرامج فمشاهدة الطفل لفيلم مرعب فيه قتل و اعتداء و خطف يجعله يعتقد أن ما رآه في الفيلم حقيقة و يمكن أن يحدث له في الواقع، لذلك يجب على الوالدين أن يعتنوا عناية شديدة باختيار الأشرطة التي يشاهدها الأطفال، و القصص المذاعة التي يسمعونها، فقد دلت تجارب علماء النفس أن شدة العاطفة التي يشاهد بها الأطفال الصغار قصة تزيد ثلاث مرات عن الكبار، لذلك يمتد اضطراب الطفل عقب مشاهدته لقصة مفزعة إلى أربع ليال أو خمس.[3]

1-5: الأسباب الأسرية:

و من الأسباب ظروف البيئة المنزلية، و ما يكتنفها من شجارات، وخصام وسباب وشتيمة بين أفراد الأسرة، و يزداد الأمر سوءا حين يكون بين الأبوين و أمام الأطفال، فيخرج الطفل من هذه البيئة، و هو يشعر بتصور عن العالم متن حوله أنه مليء بالمشكلات و التهديد فينعكس على شخصيته المتوجسة للخوف، و التي تعيش هاجسه في بيئة فقدت الأمن، و بالتالي كثُر الهم والحزن.[4]

---

[1]– عبد اللطيف حسين بن فرج، الاضطرابات النفسية، مرجع سابق، ص36.

[2] – زكريا الشربيني، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، ص 103.

[3] – عبد اللطيف حسين فرج، الاضطرابات النفسية، مرجع سابق ص36.

[4] – بطرس حافظ بطرس، المشكلات النفسية و علاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص 338.

فالأطفال الذين يشعرون بعدم الأمن، و يحسون أنهم أقل قدرة من غيرهم على مواجهة الخوف تتطور هذه المشاعر لديهم لتصبح في نهاية الأمر خوف مرضي.[1]

1-6: التهكم الزائد و السخرية و الإفراط في النوم:

يلجأ البعض إلى إثارة الضحك على الطفل أثناء خوفه، وأحيانا يتخذ إخوة الطفل من بعض التصرفات التي تخيف أخاهم وسيلة للاستمتاع أمام الأطفال الآخرين.[2]

وقد يلجأ البعض من الآباء كوسيلة لعلاج خوف الطفل إلى السخرية منه، وإثارة أفراد العائلة للضحك عليه بسبب مخاوفه، فتتعقد شخصية الطفل كما تسوء علاقته بوالديه و بأفراد الأسرة جميعا.[3]

كل هذه الأمور تفقد الطفل ثقته بنفسه، وتجعل منه طفلا خّوافا غير مقدام يخشى الوقوع في الخطأ نتيجة ارتباط هذا الخطأ بالسخرية اللاذعة و القاسية، وغالبا ما يتوافق هذا النوع من الخوف بالغثيان أو الإسهال والرغبة المتكررّة في التبوّل والشعور بالقلق وقلّة النوم.[4]

1-7: المفاجأة:

الأصوات العالية من أهم المثيرات للخوف في الطفولة المبكّرة أي في السنة الأولى وخصوصا عندما تكون الأم بعيدة عنه، وتزداد مثيرات الخوف بتقدّم نمو الطفل، وبالتالي يختلف نوعها، فهي في السنة الأولى وحتى الخامسة قد يفزع من الأماكن الغريبة الشاذّة،أو من الوقوع من مكان مرتفع، أو من الغرباء.[5]

كما أنه يخاف إذا جذبنا عنه الغطاء مثلا بصورة مفاجئة، فإحداث أيّ صوت قوي أو الإتيان بأمر جديد يجعل الطفل يشعر بالخوف.[6]

---

[1] – عبد اللطيف حسين فرج، الاضطرابات النفسية، مرجع سبق ذكره، ص37.

[2] – زكريا الشربيني، المشكلات النفسية عند الأطفال، مرجع سابق، ص103.

[3] – إعداد قسم الترجمة والتحقيق، الخوف والأرق والقلق عند الأطفال، مرجع سابق، ص19.

[4] – عبد اللطيف حسين فرج، الاضطرابات النفسية، مرجع سابق، ص37.

[5] – عبد اللطيف حسين فرج، الاضطرابات النفسية، مرجع سابق، ص37.

[6] – عبد اللطيف حسين فرج، الاضطرابات النفسية، مرجع سبق ذكره، ص37.

2- أنواع الخوف:

نذكر بداية أنّ عدم الخوف لطفل ما، هو من الحالات النادرة للغاية، لأنّ قلّة عدم الخوف ترجع عادة إلى قلّة الإدراك كما هو الحال في صفات العقول، الّذين لا يدركون مواقف الخطر أو الضرر، فقد يمسك البالغ ضعيف العقل ثعبانا أو يضع نفسه في مكان يصيبه بالضرر وذلك لعدم تقديره لخطورة هذا الموقف، كما أنّ الطفل الصغير -رغم ذكائه- قد يقدم على ثعبان ضنّا منه أنّه لعبة يمكنه أن يتسلّى بها غير مدرك للضرر الّذي قد يلحقه منه، ولكنّ هذا الطفل يستجيب بانفعال الخوف لنفس المواقف، لذلك نجد الخوف ينقسم إلى نوعين رئيسيين و ذلك بحسب المخاوف العديدة و هما:

2-1: الخوف العادي:

و هو شعور طبيعي يحسّه الفرد و كلّ إنسان، سواء كان طفلا أو بالغا، حيث يخاف ممّا يخيف أغلب الأطفال في سنّه إن كان طفلا، و كذلك في البالغين ، كأن يخاف من حيوان مفترس يقترب منه فيشعر بالخوف و القلق على حياته و من ثمّ يسلك سلوكا ضرورياً للمحافظة على حياته ألا و هو الهرب من الخوف الحقيقي.

- و للخوف العادي أي الطبيعي أنواع نذكر منه:

1-الخوف من العقاب من قبل الوالدين.

2-الخوف من الظلام.

3-الخوف من الفشل الدراسي.

4-الخوف من الموت.

5-الخوف من القصص المخيفة.

6-الخوف من الغول أو العفريت أو غيره (مخاوف وهمية).[1]

2-2: الخوف المرضي:

هو خوف شاذ و مبالغ فيه و متكرّر أو شبه دائم، ممّا لا يخيف أغلب من هم في مثل سنّ الطّفل، و قد يكون الخوف عاما غير محدّدا أو وهميّا إلى غير ذلك من أنواع الخوف عند الأطفال.

[1]- إعداد قسم الترجمة والتحقيق، الخوف والأرق والقلق عند الأطفال، مرجع سابق، ص20.

-الخوف المحسوس و غير المحسوس:

المخاوف الأكثر شيوعا بين الأطفال:

هناك مخاوف شائعة جدّا بين الأطفال ..وهي المخاوف المحسوسة، و التي لها مصادر حقيقية واقعية و محددة، يلمسها الآباء في أطفالهم بسهولة، لأنهم يعبّرون عنها بوضوح – كالخوف من الشرطي – الطبيب – المدرسة – بعض الحيوانات – الظلام – طلقات المدافع – البرق– الأماكن العالية – النار – الثعابين – و الحشرات.

و هناك بعض الأطفال يخافون من السفر بالقطار لأول مرة....و منهم من يخاف من الزكام المرض، أو غير ذلك.

وعادة ما يخاف الطفل من الأماكن غير المألوفة و من الأشياء الغريبة و الشاذة و الجديدة عليه لأن الجديد ما هو إلاّ مثير و مفاجئ لم يتعلّمه الطفل، و لم يستعد للإجابة له.

أمّا المخاوف غير المحسوسة فهي التي تكون محددة المصادر أيضا كالخوف من الموت أو من الغول.....الخ.[1]

3- أعراض الخوف:

أهم الأعراض التي تطرأ أثناء الخوف و العب أو المظاهر المصاحبة ما يلي:

- قوة خفقان القلب و سرعته و تغيرات في نسب المواد الدهنية و الكيميائية بالدم.
- ظهور العرق على الجسم أو الأطراف و الوجه.
- صعوبة في التنفّس.
- شحوب الوجه.
- برودة الأطراف و الشعور بالقشعريرة.
- الشعور بالدوخة.
- الرّغبة في التبوّل أو الذّهاب إلى الحمّام.
- جفاف الفم و الحنجرة ممّا يؤدّي إلى صعوبة كبيرة في إخراج الكلمات.
- ارتعاش الأطراف أو الشفتين.
- الشّعور بالتعب و الإجهاد.

[1]- إعداد قسم الترجمة والتحقيق، الخوف والأرق والقلق عند الأطفال، مرجع سابق، ص ص 20، 21.

- فقدان الشهيّة للطّعام.
- الأرق و الاستعداد للصّراخ أو البكاء أو الهرب.
- الشّعور بقرب فقدان الوعي أو الدّخول غي حالة إغماء.

و المظاهر السّابقة بالطّبع لا تظهر كلّها لدى الطّفل أثناء الخوف و إنّما يظهر البّعض منها فقط، كما يكون لبعض الأطفال مظاهر أو أعراض تبدو قبل غيرها عند أطفال آخرين أو عند الكبار مثل سرعة البكاء أو التّعجيل بالهرب.[1]

4- طرق علاج الخوف:

يختلف علاج الخوف باختلاف أسبابه و أعراضه و أنواعه، وهذه بعض الإرشادات العلاجية العامة لمعظم حالات الخوف المتنوعة و هي:

4-1: التفاهم مع الطفل حول الشئ المخيف:

إذا صادف الطفل ما يخيفه يجب عدم مساعدته على نسيانه لأن النسيان يدفن المخاوف وهي متوهجة داخل نفسية الطفل و من ثم تصبح من بين مصادر القلق.

و لكن التفاهم مع الطفل حول الشئ المخيف يضع الخوف في مستواه الصحيح غير مبالغ فيه، على أن يكون الحوار مبنيا على الإقناع و ليس الخداع، فخوف الطفل من الجزار يجب أن يصحح في ذهنه بأن نوضح أن الجزار أو أدواته إنما هي في خدمة كل من يرغب في شراء اللحوم مثلنا، و أن الله قد وهب لنا الخراف و البقر لنتغذى بلحمها اللذيذ، و الجزّار يجب أن نشكره على أنّه ساعدنا على توفير هذه اللّحوم ذات الطعم الجميل...

أما إذا كان الطفل يخاف الموت فيجب علينا إيضاح أنّ اللّه أحسن من كلّ الناس، أحسن من الأب و الأمّ و من الإخوة، فهو الّذي خلقنا و يأخذنا متى شاء سبحانه لننعم بما أعدّه لنا، وهذا الأمر يحدث لكلّ مخلوقاته.

أما بخصوص الظلام فيمكن أن يذكر أحد الوالدين للطفل انه مكان يرتاح فيه الشخص بعد العناء و العمل، ويمكن أن يوفر ضوء بسيطا في غرفة الطفل، و نقرب مفتاح الإضاءة منه، ويمكن أن نقرب الخوف من الظلام باللعب المسلي كأن يلعب الأب مع طفله لعبة الاختباء داخل غرفته المظلمة مع الترتيب و الحذر في ذلك.[2]

---

[1]- زكريا الشربيني، المشكلات النفسية عند الأطفال، مرجع سابق، ص ص 100-101.

[2]-زكريا الشربيني، المشكلات النفسية عند الأطفال، مرجع سابق، ص ص 104-105.

4-2: التعامل مع مخاوف الأطفال المتعلقة بالمدرسة:

على الآباء أن يتعاملوا بشكل **مباشر** مع مخاوف طفلهما المتعلقة بالمدرسة فيجب أن يعرف الأبوان ما إذا كان أحد يتربص بطفلهما في المدرسة، أو ما إذا كان أحد مدرسوه يعامله بعنف، أو إذا لم يكن الطفل قادرا على منافسة زملائه أو إذا كانت لديه مشاكل أخرى.

الأطفال الحساسين قد يكونون أكثر عرضة لهذا النوع من المخاوف، في البداية تعتبر المدرسة بالنسبة للطفل مكانا مخيفا و لمساعدة الطفل في التّغلب على هذه المخاوف يجب أن

يكون هنالك جهد مشترك من قبل الأبوين والمدرسة معا، و هنالك سبب آخر في هذه المخاوف هو أن تكون الأم نفسها لديها خوف من الانفصال عن ابنها مما ينعكس على طفلها.[1]

4-3: تدريب الطفل على مواجهة الخوف بعد موافقته:

لا يجب إرغام الطفل على مشاهدة عملية الذبح و الدم إلا بعد موافقته، و يجب الانتظار حتى يحين وقت نموه الذي يسمح له بذلك، مما يجب تدريب الطفل تدريجيا على مواجهة الأماكن والمواقف بانتهاز فرص لمشاهدة المقابر مثلا أو قراءة قصص عما تقدمه من فوائد للناس و كذا انتهاز فرص لمشاهدة أقسام البوليس ورجال الشرطة و التعريف بخدماتهم من خلال كتيبات يمكن إعدادها،و الصور التي يمكن أن تقدم للطفل حتى يقوم بتلوينها و يجب إبعاد الطفل عن البواعث التي تثير خوفه و لاسيما قبل عمر السبع سنوات، كما يجب تعريض الطفل لمواقف الخوف تدريجيا مع التشجيع و ربط مصادر الخوف في أمور سارة و محببة، كحمله باقة من الزهور عند ذهابه إلى المستشفى لزيارة مريض، و التمثيل يوفر للطفل فرصة طيبة للتعبير عن انفعالاته والتخفيف منها.[2]

4-4: مراقبة المحتوى المقدم للطفل:

توفر الكتب و المجلات و القصص للأطفال أمر مهم، و لكن الأمر المهم أكثر هو حسن اختيارها بحيث تشتمل على الأشياء الخفيفة الهادئة و المرحة، و مراعاة الأفلام التي يشاهدها الطفل بحيث لا تشير إلى مثيرات الخوف، و اعرف طفلا شاهد فلما وضع فيه تمساح صغير في الحمام فدخل في البالوعة، و عاش في مجاري المنزل، و تحرك في مجاري المدينة بحجمه الهائل و شكله المخيف يهجم على كل ما يقابله و يأكله، و منذ ذلك اليم ولمدة تفوق العام و الطفل يخاف دخول الحمام أو الجلوس فيه لقضاء حاجته.

---

[1]- بطرس حافظ بطرس، المشكلات النفسية و علاجها، مرجع سابق، ص343.

[2]-زكريا الشربيني، المشكلات النفسية عند الأطفال، مرجع سابق، ص105.

4-5: مرافقة نمو الطفل بالخبرة و الممارسة:

يتعين على الأهل مصاحبة مراحل نمو الطفل بخبرات حية لا تنطوي على نهره إذا حاول مداعبة قطة، أو قتل حشرة، أو اقترب من حافة الشرفة، بل يكتفون بتحذيره من مخاطر فعلته بطريقة منطقية غير مبالغ فيها.و بخصوص الموت فإن وجود بعض الحيوانات أو الطيور في المنزل أو في منازل الأقارب أو في الحضانة يمكن الاستفادة منها بالطبع إذا مات أحد هذه الكائنات بدون ضجة أو إثارة حزن عميق أو هلع، فيدرك الطفل أن الموت شيء طبيعي، كما يمكن أن تتاح الفرصة للتحدث الهادئ مع الطفل عند وفاة جار أو قريب ويستحسن إبعاد الطفل إذا لزم الأمر.

4-6: محاولة اتزان سلوك الوالدين في المواقف الصعبة:

يجب أن يكون سلوك الوالدين متزنا خاليا من الذعر و الفزع وأن يتماسكوا عند التعرض لأي موقف من المواقف، و كذا عند مرض الطفل، لأن الخوف الذي يبديه الوالدين أمام أطفالهم ينتقل تلقائيا إليهم و يتعمق في نفوسهم فيتعلمون الاستجابة لمواقف الحياة بنفس الأسلوب.

4-7: مراقبة النموذج الجيد و المكافأة على تقليده:

على الكبار تعويد الأطفال على مشاهدة أفراد لا يعانون من الفزع أو الخوف من خلال صور أو أفلام لعمليات جراحية بسيطة أو لجنة امتحان، أو بعض الفحوص الطبية على الأطفال الآخرين مع تشجيع الطفل في كل مرة على الاستعداد لممارسة مواقف مماثلة أو الدخول فيها، مع ملاحظة أن الآباء الذين ينظرون إلى أنفسهم نظرة تدن هم نماذج غير جيدة أو سيئة يمكن أن يقتدي بها الأطفال، فيظهر الأطفال في ضعف ثقة بالنفس، و قلة احترام الذات، فيخافون من هم أفضل منهم.

4-8: إبعاد الطفل مؤقتا عن مثيرات الخوف:

مثل مجالس الحديث عن الموتى، أو المآتم، أو الخاطرات التي قام بها الأهل في فترات من أعمارهم إلى أن تأتي رغبة الطفل في حضور هذه الأمور أو الاستماع إليها.

4-9: الكشف عن مصادر مخاوف الطفل:

بهدف تصحيح أفكار الطفل يجب أن نبحث عن مصدر المعلومة المخيفة، لأنه يمكن الاستفادة من هذا المصدر في تعديل ما يخاف منه الطفل، و ذلك بإتاحة الفرصة للأطفال للحديث

عن مخاوفهم و عدم قمعها كي يتمكن الوالدان أو المربي من معرفة مصدرها ومن ثم إزالتها، فقد تكون معلومات الطفل قد جاءت من أطفال أكبر منه أو من الخادمة أو من جدته.

4-10: رقية الأطفال قبل النوم حصن لهم من الشيطان فإن النبي صلى الله عليه و سلم قال: من قرأ آية الكرسي في ليلة لم يقربه شيطان حتى يصبح، و كان صلى الله عليه و سلم يرقي الحسن والحسين بقوله:((أعيذكما بكلمات الله التامات من كل شيطان و هامة و من كل عين لامة.)) فمثل هذه الرقى المشروعة تحفظ الأطفال من الكوابيس والفزع في الليل بإذن الله.

4-11: ينبغي على الوالدين كذلك إحاطة أطفالهم في حالة خوفهم بالعطف و الحنان و طمأنتهم و ضمهم و تقبيلهم و الحذر من زجرهم أو تعنيفهم، وأن يحرصا على إشاعة جو من البهجة والسرور و الأمان بين أبنائهم داخل المنزل.

4-12: تربية الطفل على الاعتماد على النفس و الاستقلالية مما يخلق لديه الشعور بالسعادة و الثقة في النفس فلا يكون حساسا سريع التأثر بالمخاوف التي تقابله، بالإضافة إلى الرد على تساؤلات الأطفال المطولة بالإجابة عن هذه التساؤلات بوضوح تام وإقناعه بهدوء بكل ما يجهله حتى يستقر لديه الإحساس بالاطمئنان و الأمان وعدم الخوف.[1]

[1] -عبد اللطيف حسين فرج، الأمراض النفسية للأطفال، مرجع سابق، ص 44.

الفصل الثاني: أثر الخوف على التحصيل الدراسي

1 -مفهوم التحصيل الدراسي

2 -العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

3 -أنواع التحصيل الدراسي

4 -تأثير الخوف على التحصيل الدراسي عند الطفل

1- مفهوم التحصيل الدراسي:

إن التحصيل أو الإنجاز من المفاهيم الكثيرة الاستعمال، ليس من قبل علماء النفس وحدهم و إنما من قبل غيرهم الباحثين أيضا، وفي مختلف التخصصات والميادين) ولذلك فإن محاولة تحديد طبيعته كثيرا ما تكون مصدر إثارة للبعض من التناقضات والاختلافات ما بين العلماء، فقد يعني بالنسبة للبعض النتيجة المحصل عليها بعد القيام بنشاط معين، سواء أكان هذا النشاط فكريا أو غير فكري. وغالبا ما يكون هذا المعنى منطويا على معنى آخر هو النجاح أو التفوق. و على هذا فإن التحصيل أو الإنجاز مصطلح يدل على ما يكتسبه الشخص من مهارات فكري أو غير فكري في مجال معين نتيجة قيامه بأنشطة معينة، أو نتيجة مروره بتجارب خاصة.

التحصيل هو جملة المفاهيم التي لم تستقر على مفهوم محدد وواضح، فأغلب التعريفات متداخلة و مختلفة فهناك من يقصره على العمل المدرسي فقط، و هناك من يرى أنه كل ما يتحصل عليه الفرد من معرفة سواء أكان ذلك داخل المدرسة أو خارجها، فالمنحى الأول يخصص التحصيل للعملية التعليمية المقصودة و الموجهة من طرف المدرسة.

أما المنحى الثاني فيدمج ما يحصله الفرد من المدرسة ومتا يحصله من معلومات بطرق غير مقصوده و غير موجهة على أنه تحصيل، و رغم اختلاف وجهات النظر و تضارب المفاهيم فإن الاتفاق على قيمة و فاعلية ما يحصله الفرد من المعارف يعتبر جزءا من شخصيته النامية ويرى **روبير لافون** :"أنّ التحصيل المدرسي يعني المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط و العمل المدرسي".[1]

أما **جابلون** فيرى:"أن التحصيل هو مستوى محدد من الأداء أو الكفاءة في العمل الدراسي، كما يقيم من قبل المعلمين عن طريق الاختبارات المقننة أو كليهما".

أما **عبد المحسن الكناني** فيرى أن التحصيل الدراسي هو: "كل أداء يقوم به التلميذ في الموضوعات المدرسية المختلفة والتذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار أو تقديرات المدرسين أو كليهما".[2]

---

[1]- الطاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، د ط ، ص 46.

[2]- القاضي يوسف مصطفى و آخرون، الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1981، ص 427.

2- العوامل المؤثرة في التحصيل:

من خلال التجربة في عملية التدريس، و الإطلاع على بعض ما كتب في موضوع التحصيل الدراسي تبين أن هناك مجموعة متداخلة من العوامل العقلية والانفعالية والاجتماعية والجسمية التي تؤثر فيه بدرجات متفاوتة لتغلب بعضها على غيرها، وفيما يلي موجز لهذه العوامل:

2-1: العوامل العقلية: أهمها:

. الذكـــاء:

يعتبر الذكاء من أهم العوامل العقلية المؤثرة في التحصيل الدراسي وذلك لوجود علاقة ارتباطية بينهما، ذلك أن التحصيل الدراسي كأي نشاط عقلي يتأثر بالقدرة العقلية العامة، و إن كان هذا التأثير يختلف مداه بحسب المرحلة الدراسية و نوع الدراسة.

. القدرات العقلية:

لقد كشفت معظم الدراسات و البحوث عن طبيعة العلاقة بين التحصيل الدراسي و القدرات الخاصة، و لقد اتضح أن أكثر هذه القدرات ارتباطا بالتحصيل الدراسي القدرة اللغوية، و هي القدرة على فهم معاني الكلمات و إدراك العلاقات بينها بطريقة تؤدي إلى الفهم الصحيح و الدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية، و كذلك القدرة على الاستبدال العام و هي سهولة القاعدة العلمية، ثم تصنيفها بدقة لاستنباط الأجوبة الصحيحة. بالإضافة إلى القدرة المكانية.[1]

. الذاكـرة:

لا شك أن قدرة الطالب على أن يتذكر عددا كبيرا من الألفاظ و الأفكار و المعلومات والصور الذهنية و غيرها في سهولة و يسر يؤثر في التحصيل الدراسي بالنسبة إله بشكل واضح، لذا يجب الاهتمام بما يقدم له من الحقائق و المعارف، حتى يتمكن من فهمها و حفظها واستدعائها عند الحاجة على أن تكون هذه الحقائق و المعارف المقدمة له ملائمة لقدراته العقلية و حاجاته ومطالبه النفسية و ميوله و اتجاهاته الاجتماعية.[2]

---

[1]- القاضي يوسف مصطفى وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، المرجع نفسه، ص 432.

[2] - القاضي يوسف مصطفى وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، مرجع سابق، ص124.

. التفكيـر:

إن قدرة التلميذ على تغيير وجهة نظره إلى المشكلة التي يعالجها بالنظر إليها من زوايا مختلفة يعتبر من العوامل التي تؤثر دون شك في تحصيله الدراسي إيجابيا لا سلبا.

2-2: العوامل الجسمية:

لقد اتضح من خلال المتابعة الميدانية و المشاهدة العينية أن قوة البنية الجسمية بصفة عامة هي التي تساعد التلميذ على الانتباه و التركيز و المتابعة، و هذا بالتالي يؤثر إيجابا في تحصيله الدراسي، أما إذا كان ضعيف البنية فيكون في غالب الأحيان عكس ذلك لأنه وجد من استقراء كثير من حالات التلاميذ الذين كانوا يعانون من بعض المشكلات التربوية و النفسية أن نسبة كبيرة منهم لديهم ضعف عام في البنية الجسمية.

- الحـواس:

إن سلامة الحواس خاصة حاستي السمع و البصر تساعد التلميذ على إدراك متابعة الدرس أو الدروس التي تقدم له باستمرار، و هذا ما يساعده على تنمية معلوماته و خبراته، أما إعاقتها فتحول دون ذلك أضف الأثر النفسي الذي قد تحدثه هذه الإعاقة عند التلميذ خاصة إذا قارن نفسه بالآخرين، الشئ الذي يؤثر على تحصيله الدراسي سلبا.

الخلو من العاهات الجسمية:

إن وجود بعض العاهات الجسمية لدى التلاميذ خاصة ما يتعلق بصعوبات النطق وعيوب الكلام الأخرى كنطق بعض الكلمات بالحذف أو الإبدال، و عدم وضوح النبرات الصوتية، و بحة الصوت وخشونته وغيرها قد تشعره بالنقص فيعتقد بذلك بأنه موضع مراقبة الآخرين وتقييمهم مما يسبب له بعض المضايقات التي تحول بينه وبين التركيز على الدراسة، ومن ثم يقل تحصيله الدراسي، ولهذا يمكن القول أن خلو التلميذ من العاهات الجسمية أيا كان نوعها يساعده على التحصيل الدراسي الجيد.

2-3: العوامل الشخصية المتعلقة بالتلميذ:

- قوة الدافعية للتعلم:

المقصود بالدافعية للتعلم الرغبة القوية في المثابرة والاهتمام بالدراسة و التحصيل، فهذا الدافع الذاتي يعمل كقوة محركة تدفع بطاقات التلميذ إلى إمكاناتها لتحقيق التفوق.[1]

[1] - القاضي يوسف وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، مرجع سابق، ص 432.

على أن قوة الدافعية للتعلم زادت شدتها على حد معلوم عطل التعلم، ومن ثم انخفض التحصيل، فالخوف الشديد من الامتحانات مثلا قد يعطل التلميذ على التحصيل.[1]

-الميل نحو المادة الدراسية:

لعل من بين العوامل الشخصية أيضا والتي لها أثر على التحصيل الدراسي للتلميذ ميله نحو المادة الدراسية وأستاذ هذه المادة، فقد بينت مجموعة من الدراسات منها دراسة "**كوان COWAN 1957**"، ودراسة "**كاتل KATTEL 1961**"، من أن هناك ارتباطا وثيقا بين التحصيل الدراسي والميل نحو المادة الدراسية فكلما ازداد ميل التلميذ نحو المادة الدراسية ازداد تحصيله فيها، وكلما قل ميله إليها نقص تحصيله فيها.

-تكوين مفهوم إيجابي عن الذات:

من المؤكد أن اتجاهات التلميذ نحو ذاته تلعب دورا هاما في توجيه سلوكه، كما أن فكرته عن الذات كثيرا ما تعزز الشعور بالأمن النفسي، وبالقدرة على مواصلة البحث وتحقيق الأهداف، كما أنها تعمل كقوة ضاغطة على التلميذ فتدفعه إلى مزيد من تحقيق الذات وتعزيز المفهوم الإيجابي عنها.[2]

وبهذا يكون تكوين المفهوم الإيجابي من قبل التلميذ عن ذاته وقدراته من العوامل الأساسية في التنبؤ بالتحصيل الدراسي الجيد.

- الثقة بالنفس:

تعتبر الثقة بالنفس من العوامل الشخصية المهمة، وهي تعني الشعور بالقدرة والكفاءة على مواجهة كل العقبات والظروف لتحقيق الأهداف المرجوة، فمثل هذا الشعور من قبل التلميذ يعتبر مدعاة للعمل و الانطلاق دون خوف للوصول إلى الهدف.[3]

-الاهتمام بأداء الواجبات المدرسية:

إن الاهتمام بأداء الواجبات المدرسية من قبل التلميذ يعتبر من العوامل التي تؤدي به إلى التحصيل الدراسي الجيد، ذلك أن الوصول إلى مستوى عال من التحصيل يحتاج إلى مواصلة الجهد والمثابرة والاهتمام بأداء الواجبات المطلوبة لتحقيق الهدف المنشود.

---

[1] – راجح أحمد عزت، أصول علم النفس، دار المعارف، الطبعة الرابعة عشر، 1997، ص279.

[2] – عبد الخالق إبراهيم، التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه، ص533.

[3] – القاضي يوسف مصطفى وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، مرجع سابق، ص434.

2-4: العوامل المدرسية:أهمها:

- الجو الاجتماعي المدرسي:

يعتبر الجو الاجتماعي المدرسي من العوامل الهامة ذات الأثر الملموس في الموقف التعليمي، ويقصد به العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المدرسي بين الأستاذ والتلميذ، وبين التلميذ وزملائه وبين التلميذ والهيئة الإدارية، فإذا كان الجو الذي يسوده الود والمحبة والروح التعاونية، وتحمل المسؤولية كان لذلك أثر عظيم على نتائج التحصيل الدراسي للتلميذ.

- استقرار التنظيم الإداري:

إن استقرار التنظيم التربوي ضروري منذ بدأ العام الدراسي من حيث توزيع الأساتذة على الأقسام وضرورة الاستقرار فيها وعدم التنقل من قسم إلى آخر، أو من مؤسسة إلى أخرى بعد مرور وقت على انتظام الدراسة، بالإضافة إلى ضرورة ضبط البرنامج التعليمي وتوفير الكتب المدرسية التي يجب أن تكون معدة إعدادا جيدا من حيث المادة التعليمية والطريقة التربوية، وحسن الطباعة وغيرها، لأن كل هذا له آثاره الهامة على مستوى تحصيل التلاميذ.

-أسلوب الأستاذ تجاه تلاميذه:(الطريقة).

المقصود بأسلوب الأستاذ هنا تجاه تلاميذه أسلوبه في التدريس وأسلوبه في المعاملة، ذلك أن التجارب والبحوث الميدانية أثبتت أن التدريس القائم على الشرح والفهم وإشراك التلميذ في المناقشة والحوار يمكّن التلميذ من فهم موضوعات المادة وبالتالي يسهل عليه تحصيله والاستفادة منها في حياته الواقعية.

كما أن الأسلوب الديمقراطي القائم على الثقة المتبادلة والمحبة المصحوبة باحترام التلاميذ لأساتذتهم، والتعاون المشترك والمساواة بين أفراد التلاميذ وغيرها، له أكبر الأثر على التحصيل الدراسي، ونظرا لما ذكرنا فقد أبانت بحوث عديدة أن ما يميل إلى التركيز على قيمة التلاميذ يتمثل بالدرجة الأولى في الطيبة التي يتمتع بها المدرس، وفي ما شاكلة ذلك من مواصفات أكثر مما يتمثل في طريقته التدريسية أو قدرته الأكاديمية.

وعن أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في حياة تلاميذه الصغار يقول بعض علماء النفس:"أنه يزاول من غير شك أبراز الأثر السيكولوجي عليهم، فالمعدات المادية للمدرسة،والمواد

الدراسية وجدول الدراسة اليومي أو الأسبوعي كلها تتضاءل لإلى جانب وقع المعلم على التلميذ، في توافقه بالمدرسة ونمو شخصيته وتحصيله الدراسي.[1]

بالإضافة إلى العوامل السابقة نجد أيضا التوافق المدرسي وقرب موضوعات المواد الدراسية المقررة من الواقع المعاش والمناهج الملائمة، الاهتمام بالدراسة، المواظبة وعدم التغيب، ووجود الإشراف التربوي...كل هذه العوامل تؤثر على مستوى التلاميذ ألتحصيلي.[2]

2-5: العوامل الأسريـة:

ويقصد بها الظروف أو الأجواء المحيطة بالتلميذ في البيت، والتي تؤثر على تحصيله الدراسي، ومن أهمها نجد:

-الجو الأسري العام:

باعتبار الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي يخضع فيها التلميذ للعديد من العمليات التي يكون بها أنماط سلوكه و أساليب تفكيره لمواجهة تحديات المستقبل لأنه منها ينال القسط الأوفر من التربية ويتلقى العادات و القيم و المعايير الاجتماعية المختلفة، مما يساعد على تكوين شخصيته في كل النواحي الجسمية، العقلية، الوجدانية، الخلقية، و الارتقاء بها من أجل مواجهة مشكلاته وأزماته، لذا يعتبر الجو الأسري و خاصة الأم و ما يحتويه من استقرار و انسجام بين أفرادها يؤثر كثيرا على التحصيل الدراسي للأبناء، فالتلميذ الذي يعيش في جو أسري يسوده الاستقرار و التفاهم و التفاعل يدفع بالتلميذ إلى الدراسة، و يزيد استعداده للتعلم، و تحقيق التفوق، على عكس التلميذ يعيش في جو أسري مضطرب مشحون بالمشاكل بسبب التفرقة في المعاملة أو اعتماد أساليب غير سوية كالتسلط مما يؤدي إلى عدم الاستقرار و الانتباه، و هذا ما يحول دون الإقبال غلى الدروس، وبالتالي التقليل من استيعابه للمواد الدراسية، مما يؤثر سلبا غلى تحصيله الدراسي.[3]

-الاتجاه الأسري نحو الدراسة و المدرسة:

يؤثر هذا العامل سلبا و إيجابا على التحصيل الدراسي للتلميذ، فيكون الإيجابي بإعطاء الاهتمام و العناية للعملية التعليمية، خاصة من قبل الوالدين، بالإضافة إلى توفير كل الظروف

---

[1] – طه فرج عبد القادر، علم النفس وقضايا العصر، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1982، ص104.

[2] – طه فرج عبد القادر، علم النفس وقضايا العصر، مرجع سابق، ص106.

[3] – سيد خير الله، بحوث نفسية تربوية، دار النهضة العربية، بيروت، دط، 1981، ص54.

الملائمة على التحصيل الدراسي للأبناء و تزويدهم بكل ما يحتاجون إليه من المعرفة كالكتب والمجلات مما يؤثر بدرجة كبيرة على تفتيح ذهنه و ارتفاع مستواه التحصيلي، لذا يقول **إريكسون:** "**إن** تحسين فكرة التلميذ عن قدرته على التحصيل و توليد الاهتمام بذل و بخاصة في التفوق عن زملائه يأتي في المقام الأول من فكرة الوالدين عن أهمية التعليم و مدى ما يوليانه نحو ذلك من اهتمام".[1]

أما الشكل الثاني يكون من خلال إهمال الأبناء و عدم إعطائهم الحرية في الحديث، وعدم توفير وسائل المعرفة الضرورية، مما ينعكس سلبا على التحصيل الدراسي و في هذا الصدد يقول"**فارب FARB":"** إن الأطفال المحرومين من أسرهم م من عطف الآباء و خاصة الحنان طرف الأم كثيرا ما يعانون من صعوبات الكلام و النطق و القدرة على التعبير على النفس بسهولة كما يعانون من القلق وعدم الاستقرار النفسي وهدا ما يؤثر بشكل واضح على تحصيلهم الدراسي".

لذا فالمطلوب من أفراد الأسرة فتح قنوات الاتصال من أجل الوصول إلى المستوى التحصيلي المطلوب.

-المستوى الاقتصادي للأسرة:

يعتبر من العوامل الأساسية المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ، فالتلميذ الذي يعيش في أسرة عالية الدخل سوف يكون تحصيله الدراسي مقبولا لأن الأسرة بمقدورها تلبية كل احتياجاته الضرورية واللازمة للدراسة، على عكس التلميذ الذي يعيش في أسرة فقيرة فيكون تحصيله الدراسي ضعيفا، وهذا راجع إلى الأسباب التي تعاني الأسرة، لذا يقول "**خليفة بركات**": "الفقر أقوى أسباب التخلف الدراسي وذلك لما ينتج عنه من نقص التغذية والمرض، وقلة وسائل الراحة للتلميذ، وهذا ما يضطره في بعض الحيان لقيام بخدمات وأعمال عديدة تبعده عن الدراسة ثم يؤثر ذلك سلبا على تحصيله الدراسي".[2]

. المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين:

يؤثر هذا العامل تأثيرا كبيرا على التحصيل الدراسي للتلميذ، فالتلميذ الذي يعيش في أسرة يسودها جو ثقافي وتعليمي يكون في الغالب متفوقا دراسيا لأن الأسرة هي التي توفر الجو الثقافي الذي يساعده على زيادة معلوماته، ومشاركة نجاحه ماديا ومعنويا مما يقوي تحصيله الدراسي، على عكس التلميذ الذي يعيش في أسرة مستواها الثقافي والتعليمي ضعيف يكون تحصيله الدراسي في

[1] – سيد خير الله، بحوث نفسية تربوية، المرجع نفسه، ص55.

[2] – محمد خليفة بركات، الاختبارات والمقاييس، دار الفكر العربي، مصر، ط2، 1995، ص354.

الغالب منخفض، وهذا بسبب ما تعانيه الأسرة من فقر أو مرض أو نقص في الخبرات والتجارب التي تزيد من معارفه، فيجد صعوبة في متابعة دراسته، مما يعرقل نجاحه وتفوقه الدراسي.[1]

3- أنواع التحصيل:

قد يحقق الفرد في المجال الدراسي نجاحا في بعض المواد، أو ربما كلها، كما قد يخالفه الفشل أو التأخر الدراسي، وعلى هذا يمكن تقسيم التحصيل إلى ثلاثة أنواع وهي:

3-1: التحصيل الدراسي الجيد:

إن التفوق أو النجاح مرتبط بالتحصيل الدراسي، ونقصد به بلوغ التلميذ أو الطالب لمستوى معين من التحصيل، والذي تعمل المدرسة من أجله، فالنجاح أو التحصيل المدرسي الجيد يشير إلى أن فئة من الطلاب من مستوى معين ومتفوقين في تحصيلهم وحصولهم على درجات عالية في مختلف المواد الدراسية، ومن شروطه: الكد والمواظبة، تسجيل المعلومات، المذاكرة والمراجعة، والتحصيل الدراسي يتطلب كل الشروط لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها المنظومة التربوية وكذا النظام التربوي بصفة عامة، فإذا ما تحصل ذلك التلميذ أو الطالب على نتائج جيدة عندئذ يمكننا القول بأن تحصيله الدراسي جيد.

3-2: التحصيل الدراسي الضعيف:

وهو التحصيل الذي تكون فيه نتائج التلميذ متوسطة، فهي تتراوح ما بين الجيد والضعيف، إذن لابد للتلميذ تكثيف الدراسة حتى يتمكن من استيعاب أكبر قدر ممكن من المعلومات حتى يستبعد فكرة ضعف تحصيله نهائيا.

3-3: التحصيل الدراسي الضعيف:

يقصد به التأخر الدراسي، وعلى حسب "عبد السلام زهران" فإن التأخر الدراسي هو حالة ضعف أو نقص أوعدم الاهتمام بالنمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية وجسمية أو انفعالية بحيث تنخفض درجة أثر الذكاء من المستوى العالي.

هناك بعض التلاميذ رغم ما يتمتعون به من فطنة وذكاء و صحة عامة مناسبة إلا أن تحصيلهم يكون أدنى مما هو متوقع منهم، مما يلفت انتباه المعلم لتلك المشكلة و هي ضعف التحصيل.[2]

---

[1] – سيد خير الله، بحوث نفسية تربوية، مرجع سابق، ص92

[2] – حامد عبد السلام الزاهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، مكتبة عالم الكتب، القاهرة، دط، ص502.

4- أثر علاقة الخوف على التحصيل الدراسي:

يؤثر الخوف على الأطفال في بداية حياتهم الدراسية، وينشأ هذا الخوف من ابتعاده عن والديه، كما أن الطفل يخاف من الفشل في التحصيل الدراسي، مما يفقده مديح الوالدين في حالة النجاح فيتأثر تقدير الطفل لإنجازاته إلى درجة كبيرة تجاه الوالدين نحو التحصيل الدراسي.

ويسعى كل إنسان منذ طفولته لأن يكون ناجحا في كل شيء، كما يتعلم تقبل الفشل والهزيمة على أنهما أمران لا مفر منهما، ولكن ينبغي أن لا تثبط الانتكاسات جهوده المستقبلية أو تؤدي إلى تقدير ذاته ويلزم أن يتعلم الطفل أن التقدير العقلاني للذات ينبع من تقييم الطفل لواقعه ويتطور التوازن الداخلي للطفل استنادا لاتجاهات الوالدين.

ومما يؤدي كذلك إلى الفشل الدراسي الخوف من المدرسين الصارمين والظالمين والخوف من العقاب الأبوي الذي ينتج عنه، أو تعرض الطفل إلى سخرية الآباء من فشل الأبناء مع أطفال آخرين ناجحين دراسيا.

كما أن المخاوف الشائعة بين الأطفال في سن الدراسة تتمركز أساساّ حول الخوف من الانفصال عن الأسرة، و الخوف من المدرسة أو بعض المطالب و التوقعات المرتبطة بها.

ويبدو أن ظهور مثل هذه المخاوف يعد أمرا مفهوماّ و له أسبابه الوجيهة لأنها تتعلق بالمجالات الأساسية التي يتعين على الطفل التركيز عليها "الدراسة" و نظراّ لاعتماد الأطفال على الوالدين بصورة أساسية خلال مراحل ما قبل المدرسة، لذلك يصعب عليهم مواجهة أعباء الحياة دون وجود الدعم المادي و العاطفي منهم، ومع تقدم الطفل في النمو من الطفولة الرشد ويزداد توجهه نحو الاستقلالية، ولكنه بعد التحاقه بالمدرسة مباشرة شعر بضرورة تحمله الكثير من المسؤوليات،مع المحاولة إرغامه سواء من قبل المدرسة أو الأسرة أو المجتمع ،على الاستقلالية، مما يشعره بعدم الارتياح نظرا لمقاومة الانفصال عن الوالدين،وفي الواقع يبدو من الصعب تحديد ما إذا كانت فوبيا المدرسة لدى الأطفال ترجع أساسا إلى الخوف من المدرسة ذاتها ،أو الخوف من الانفصال عن الوالدين ومع ذلك فهناك ما يشير إلى ارتباط فوبيا المدرسة بدرجة كبيرة بخوف الطفل من البيئة المدرسية نفسها كموقف يفرض عليه كثيرا من المطالب، وفي كلتا الحالتين فإن الخوف الأساس الكامن خلف فوبيا المدرسة يبدو مرتبطا بالخوف.[1]

[1] – نبيهة صالح السمراني، أعراض الأمراض النفسية العصابية تربويا ومهنيا، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص80

الفصل الثالث: اجراءات البحث ونتائجه

1 مكان البحث

2 عينة البحث

3 أدوات البحث

4 عروض نتائج البحث

1) – مكان البحث:

إن الدراسة الميدانية من أهم الوسائل الناجحة التي يتخذها الباحث للتحقق من فرضيات بحثه المقترحة، حيث أجرينا تطبيق البحث في المدارس الابتدائية، و الجدول الآتي يمثل وصف تلك المدارس:

الولاية	المكان	اسم المؤسسة	عدد المعلمين	عدد الأقسام
البويرة	دائرة الأخصرية	1 بوشناق الزهرة	5	5
		2 بن باديس	5	5
		3 مصطفى اوكيل	5	5
	بلدية الأخضرية	4 المستشفى	5	5
		5 الابي رمضان	5	5
		6 معدن مسعود	5	5

2)- عينة البحث :

تمثلت عينة البحث التي قمنا بانتقائها في 28 معلم ومعلمة، يدرسون في مختلف الإبتدائيات وكلهم يملكون الكفاءة والخبرة التي تؤهلهم لان يشغلوا مناصب في التعليم ويجيبوا على الأسئلة المطروحة.

3)- أدوات البحث:

للتأكيد على مدى الأثر الذي يتركه الخوف في نفس الطفل بالنسبة للتحصيل الدراسي وخاصة في المرحلة الابتدائية لجأنا إلى الدراسة الميدانية، و ذلك عن طريق توجيه أسئلة لمعلمي الابتدائيات معتمدين في ذلك على ما يأتي :

تصميم الاستبيان باعتباره أحد الأدوات الفعالة في جمع المعلومات اللازمة للأبحاث والدراسات المختلفة و هذا الاستبيان يشمل ثلاثة عشر سؤالا.

1 -تعريف الاستبيان:

هو وسيلة للحصول على الإجابات عن عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج معد لهذا الغرض و يقوم المجيب بملئه.

2 -طريقة استعماله:

قد يكون المجيب مقيدا بمجموعة من الاحتمالات و يتم عليه اختيار واحد منها، و قد تتاح للمجيب فرصة التعبير عن رأيه بدل حصر إجابته في عدد من الاختيارات، أي تكون الحرية في الإجابة عن السؤال المطروح عليه.

4 -عرض نتائج البحث

السؤال الأول: كأستاذ(ة)، هل صادفت أثناء مشوارك الدراسي التعليمي ظاهرة الخوف لدى بعض التلاميذ؟

كأستاذ(ة)، هل صادفت أثناء مشوارك التعليمي ظاهرة الخوف لدى بعض التلاميذ ؟	التكرار	النسبة المئوية.
نعم	27	% 96.43
لا	1	% 3.57
المجموع	28	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد الأساتذة الذين كانت ملاحظاتهم لنسبة الخوف لدى تلاميذهم كثيرة ، فقد تكررت سبعة و عشرين مرة، و كانت النسبة المئوية ستة و تسعين فاصل ثلاثة وأربعين بالمائة، أما الذين لم يصادفوا ظاهرة الخوف لدى تلاميذهم فكان أستاذا واحدا ، ووصلت النسبة إلى ثلاثة فاصل سبعة و خمسين بالمائة.

نلاحظ أن الخوف ظاهر عند أغلبية التلاميذ، و فقد ساهم الخوف في ضعف تحصيلهم وتدني نتائجهم، و حين استفسرنا المعلمين عن سبب هذا الخوف أجابوا بأن البعض من هذه الفئة يخافون التكلم مع المعلم، لأنهم اخذوا صورة قاسية عنه، و البعض الآخر يعاني من التاتأة و التلعثم فيخافون من استهزاء التلاميذ منهم، إضافة إلى أن بعضهم لم يعتد أن ينفصل عن أمه و يخاف حين عودته إلى البيت أن لن يجدها، و هذه الأسباب و أخرى راجعت إلى عدم تشويق الآباء لأطفالهم و تحبيبهم بالمدرسة، إضافة إلى إجبار بعض الآباء أولادهم بالذهاب إلى المدرسة رغما عنهم و هذا ما يولد لديهم أمراضا نفسية لا حصر لها.

السؤال الثاني: هل يشارك التلاميذ في القسم؟

هل يشارك التلاميذ في القسم؟	التكرار	النسبة المئوية.
نعم	25	% 89.29
لا	3	%10.71
المجموع	28	% 100

تبين لنا من خلال الجدول أن عدد التلاميذ الذين يشاركون في القسم قد تكررت بخمسة وعشرين مرة وتصل نسبهم إلى تسعة و ثمانين فاصل تسعة و عشرين بالمائة، أما عدد التلاميذ لا يشاركون في القسم تكررت ثلاث مرات و تصل نسبتهم إلى عشرة فاصل واحد و سبعين بالمائة.

من خلال أجوبة الأساتذة لاحظنا بأن نسبة المشاركة لدى التلاميذ كانت كبيرة بالنسبة لجميع أقسام الابتدائي (1-5)، إلا أن البعض منهم فإن نسبة المشاركة لديهم كانت قليلة، و هذا راجع ربما إلى الخجل و الخوف من الوقوع في الخطأ أثناء الإجابة، أو لعدم استيعابهم للسؤال أو التطبيق فيخافون أن يسألوا الأستاذ عنه و هذا يؤدي بهم إلى عدم المشاركة في القسم.

السؤال الثالث: هل تلاحظ وجود ارتجاف أو خوف في إجابة التلميذ أثناء تقديم أي سؤال؟

هل تلاحظ وجود ارتجاف أو خوف في إجابة التلميذ أثناء تقديم أي سؤال؟	التكرار	النسبة المئوية.
نعم	26	% 92.86
لا	2	%7.14
المجموع	28	% 100

يتبين لنا من خلال الجدول أن عدد الأساتذة الذين يلاحظون ارتجاف في إجابة التلميذ أثناء تقديم أي سؤال له قد تكررت بستة و عشرين مرة و تصل نسبتهم إلى اثنان و تسعين فاصل ستة وثمانين بالمائة.

أما عدد الأساتذة الذين لا يلاحظون ارتجافا أو خوفا في إجابة التلميذ أثناء تقديم أي سؤال له، فقد تكررت بمرتين و تصل نسبتهم إلى سبعة فاصل أربعة عشر بالمائة.

إن أغلبية الأطفال يظهر عليهم ارتجاف و خوف في إجابتهم أثناء تقديم المعلم لهم أي سؤال، وهذا راجع إلى إحساس التلميذ بعدم قدرته على الإجابة أو تخوفه من إمكانية معاقبته من طرف أستاذه، أو التعرض للسخرية من طرف زملائه، و السبب الرئيسي هو عدم ثقة التلميذ بنفسه، و من الأطفال مَن يعاني من إعاقة في النطق ما يسبب له خوفا كبيرا من الإجابة.

السؤال الرابع: أثناء استجوابك للتلاميذ، هل تلاحظ تردد في إجاباتهم؟

أثناء استجوابك للتلاميذ، هل تلاحظ تردد في إجاباتهم؟	التكرار	النسبة المئوية.
نعم	28	% 100
لا	0	%0
المجموع	28	% 100

يتبين لنا من خلال الجدول أن عدد التلاميذ الذين يلاحظ لديهم وجود تردد في الإجابة قد تكرر بثمان و عشرين مرة و تصل نسبتهم إلى مائة بالمائة.

أما عدد التلاميذ الذين لا يلاحظ لديهم تردد في الإجابة فلم نسجل أي تكرار و تصل نسبهم إلى صفر بالمائة.

نلاحظ بان نسبة التردد مرتفعة جدا، و شملت كل التلاميذ، و يبدو أن هذا التردد راجع إلى نقص ثقة التلميذ بنفسه عند أغلبهم لأن الثقة بالنفس تمنح الطفل التعبير بكل حرية حتى و إن كان جوابه خاطئا، و كذا نقص المعرفة، و عدم الإلمام بالمعلومات أو خوفا من الوقوع في الخطأ أثناء الإجابة لعدم استيعابه و فهمه للدروس، و يعود هذا النقص في الثقة بالنفس إلى عدم تلقي التلميذ للشكر و الثناء في إجابته باعتباره صغير السن فهو يحتاج إلى مثل هذا الاهتمام لن عدم تشجيع الأولياء و التقليل من شأن الطفل و عدم إعطائه حرية الاختيار ليصبح مسؤولا عن قراراته، يجعله مترددا، و هذا يعود سلبا على شخصيته كما أن السب و الشتم و احتقار رأيه و عدم إعطائه الفرصة هو ما يقلل ثقته بنفسه فيصبح عاجزا عن اتخاذ أي قرار.

السؤال الخامس: هل تلاحظ استهزاء من طرف التلاميذ لبعضهم أثناء اجابتة أحدهم؟

هل تلاحظ استهزاء من طرف التلاميذ لبعضهم أثناء اجابتة أحدهم؟	التكرار	النسبة المئوية.
نعم	19	% 67.86
لا	9	% 32.14
المجموع	28	% 100

يتبين لنا من خلال الجدول أن عدد التلاميذ يستهزؤون من بعضهم البعض قد تكررت بتسعة عشر مرة و تصل نسبتهم إلى سبعة و ستين فاصل ستة و ثمانين بالمائة، أما عدد الأطفال الذين لا يستهزئون من بعضهم فتكررت تسعة مرات، و نسبتهم إلى اثنين و ثلاثين فاصل أربعة عشر بالمائة.

يظهر لنا من خلال هذه النتائج بروز نسبة كبيرة من التلاميذ الذين ستهزون يبعضهم البعض الثناء إجابة احدهم و هذا راجع إلى عدم صرامة الأستاذ في القسم و عدم تنبيه لهم.

و حيث قمنا بسؤال الأساتذة عن ما إذا كان لهذا الاستهزاء دور في توليد الخوف لدى التلميذ ما يؤدي إلى ضعف في التحصيل؟ فأجاب أغلبيتهم بان لهذا الاستهزاء دور في توليد الخوف لدى التلميذ ما يؤدي إلى ضعف في التحصيل.

السؤال السادس: هل ترى بأن للمشاكل الأسرية أو الشخصية دخل في ضعف التحصيل لدى التلميذ؟

هل ترى بأن للمشاكل الأسرية أو الشخصية دخل في ضعف التحصيل لدى التلميذ؟	التكرار	النسبة المئوية.
نعم	26	% 92.86
لا	2	%7.14
المجموع	28	% 100

يتبين لنا من خلال الأجوبة التي كانت بنعم أن للمشاكل الأسرية دخل في ضعف التحصيل لدى التلميذ و قد تكررت بستة و عشرين مرة و تصل نسبتهم إلى اثنان و تسعين فاصل ستة و ثمانين بالمائة.

أما عدد الأساتذة الذين لا يرون بان للمشاكل الأسرية أو الشخصية دخل في ضعف التحصيل لدى التلميذ، فقد تكررت بمرتين و تصل نسبتهم إلى سبعة فاصل أربعة عشر بالمائة.

نلاحظ بأن للمشاكل الأسرية أو الشخصية دخل كبير في ضعف التحصيل لدى التلميذ، فمن خلال الشروح التي أضافها المعلمون حيال هذه المشاكل بيّن أن الأسباب راجعة إلى عدم الاستقرار الأسري الذي يجعل التلميذ غير مستقر نفسيا مما يؤدي إلى حدوث تعقد في حالته النفسية و هذه الأخيرة هي التي تولد الخوف لدى التلميذ فتنقص ثقته بنفسه و بالتالي يتدنى مستواه الدراسي. إذن فالأسرة لديها الفضل الكبير في هذا النجاح أو الرسوب، لذا يجب أن يكون التعامل مع الأطفال بحيطة و حذر.

السؤال السابع : هل تؤدي كل من المعاملة القاسية و الضرب من طرفك (إن ضربته) بالتلميذ إلى ترك داسته أو التغيب عنها مما يؤدي إلى ضعف نتائجه الدراسية؟.

هل تؤدي كل من المعاملة القاسية و الضرب من طرفك (إن ضربته) بالتلميذ إلى ترك دراسته أو التغيب عنها مما يؤدي إلى ضعف نتائجه الدراسية؟.	التكرار	النسبة المئوية.
نعم	20	% 71.43
لا	8	%28.57
المجموع	28	% 100

ما نلاحظه من خلال الجدول أن كل من المعاملة القاسية و الضرب من طرف الأستاذ قد يؤدي بالتلميذ إلى ترك دراسته أو التغيب عنها ، مما يؤدي إلى ضعف نتائجه الدراسية، وقد تكررت بعشرين مرة و تصل نسبها إلى واحد و سبعين فاصل ثلاث و أربعين بالمائة، أما عدد الأساتذة الذين يرون أن كل من المعاملة القاسية و الضرب لا تؤدي بالتلميذ إلى ترك دراسته أو التغيب عنها' فقد سجلنا ثمان تكرارات و تصل النسبة إلى ثمان و عشرين فاصل سبعة و خمسين بالمائة. لأن كل من الضرب والمعاملة القاسية يعتبران عاملين أساسيين في تخلي الطفل عن الاهتمام بدراسته والتفكير في كيفية الهروب من المدرسة.

السؤال الثامن: بالنسبة للسنوات التي تدرسها، هل ترى بان الطريقة المعمول بها تسمح للمتعلم باكتساب المعرفة؟

بالنسبة للسنوات التي تدرسها، هل ترى بان الطريقة المعمول بها تسمح للمتعلم باكتساب المعرفة؟.	التكرار	النسبة المئوية.
نعم	24	%85.72
لا	4	%14.28
المجموع	28	% 100

يتبين لنا من خلال الجدول أن الطريقة المعمول بها من طرف الأساتذة تسمح للمتعلم باكتساب المعرفة و قد تكررت بأربع و عشرين مرة و تصل نسبهم إلى خمس و ثمانين فاصل اثنان و سبعين بالمائة، أما الذين لا يرون بان الطريقة المعمول بها تسمح للمتعلم باكتساب المعرفة ، فقد تكررت بأربع مرات و تصل نسبتهم إلى أربعة عشر فاصل ثمان و عشرين بالمائة.

بما أن أغلبية الأساتذة أجمعوا بان الطريقة لأنجح فان هذا يؤثر بالدرجة الأولى على التحصيل الإيجابي للتلاميذ، و يكون بذلك تحصيلا مرتفعا.

السؤال التاسع:

أحيانا تكون شخصية الأستاذ عصبية مما يؤدي به إلى ضرب التلميذ و هذا يساهم في زيادة نسبة الخوف عنده؟.

حين وجهنا أسئلتنا إلى الأساتذة كانت إجاباتهم بأنهم لا يتعاملون مع التلاميذ بالضرب إلا إذا كانت أعصابهم متوترة لكن بالضرب الخفيف لا بالقسوة و ذلك لكسب موّدة و ثقة التلميذ، و لكن قليلا من الرهبة و التخويف البسيط سيكون له الثر في احترام التلميذ ما يؤدي بالتلميذ إلى حل واجباته دون خوف منه و تفاديا للتسرب المدرسي و ضعف التحصيل.

السؤال العاشر:

رغم أن وزارة التربية اصدر قرارا يمنع الضرب في المدارس نالا أننا نجد أن معظم الأساتذة يلجأون إليه كوسيلة لجعل التلميذ نشيطا، ما رأيكم في ذلك؟.

عندما قمنا بتقديم هذا السؤال للمعلمين أجابوا بأن الضرب في المدارس حالة مرفوضة، والأنسب للأستاذ أن يعتمد على أسلوب الترغيب بدل الترهيب ليحبب التلميذ في أستاذه و مادته، كما أنه على الأستاذ تجنب استخدام عبارات الخوف لمعاقبته أو ضبط سلوكه، والابتعاد كليا عن الضرب بمحاولة معرفة مشاكل الأطفال، لأن الضرب سلاح ذو حدين فإما أن يجعل التلميذ يدرس، أو ينفر من الدراسة تماما، و لذلك لا ينصح العمل بالصرب و استعمال هذا التهديد إلا في حالات إحداث الفوضى، و الشغب، لأن الخوف و العقاب و الضرب يجعل التلميذ يهتم بدروسه وينظم أدواته، كما أن دورا كبيرا في طرد الخمول و اللامبالاة من أذهان التلاميذ.

السؤال الحادي عشر:

ما هي التوصيات التي تقدمها للحد من هذه الظاهرة و زرع الثقة في نفس الطفل؟.

بعدما قمنا بسؤال المعلمين عن التوصيات التي يمكن أن يقدموها للحد من ظاهرة الضرب وزرع الثقة في نفس الطفل كانت بعض أجوبتهم كالآتي:

- التشجيع بنوعيه المادي و المعنوي، كلاهما يزرع الثقة في النفس مع التحفظ حتى لا يكون هناك مبالغة فالتلميذ يصبح غير مبالي بذلك.
- التعاون بين المدرسة و الأسرة في غرس الثقة في نفس التلميذ و كذا ترك له حرية التعبير عن رأيه.
- المعلم يحمل رسالة نبيلة ألا وهي "التعليم" التي تقوم عليها الشرائح كلها لذا على المعلم تبليغ هذه الرسالة على أكمل وجه، و ذلك بالصبر و المثابرة و البحث المستمر و تجديد الأفكار حتى يستطيع تحقيق المراد من هذه الرسالة.
- محاولة التقرب من التلميذ و ذلك من أجل خلق روح حب المعلم حتى لا يخاف التلميذ من معلمه.

السؤال الثاني عشر:

هل يحتاج أساتذة التعليم الابتدائي إلى تكوين خاص بعلم نفس الطفل؟

من خلال النتائج التي توصلنا إليها بالنسبة للأسئلة التي قدمت للأساتذة عن ما إذا كان لأساتذة التعليم الابتدائي ضرورة تجعلهم محتاجين لها إلى تكوين خاص بعلم نفس الطفل ، كانت معظم الأجوبة ب "نعم"، وقد كان رأي إحدى الأساتذة أن معلم الابتدائي يحتاج ضروريا إلى تكوين خاص بعلم نفس الطفل بقولها: أنا شخصيا متحصلة على ليسانس في علم الاجتماع التربوي درست علم نفس الطفل ولم أتلقى صعوبات أثناء مشواري التعليمي بحكم أنني أحسن معاملة تلاميذي، وأضيف نقطة أخرى أن بعض الأساتذة هم من يحتاجون إلى تحليل نفسي نظرا للمعاملة السيئة التي يتعاملون بها مع تلاميذهم، باستثناء إجابة واحدة كانت ب"لا"، وكان تفسيرها بأن معظم الأساتذة في التعليم الابتدائي تم تكوينهم في السنوات الماضية في هدا المجال (التربية وعلم النفس)، كما أن بعض المعلمين قد تخرجوا من المعاهد الخاصة بتكوين المعلمين.

خاتمة

خـاتمـــــة:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها، و المساهمة في نجاح و حركية تقديم العملية العلمية لدى الطفل في المرحلة الابتدائية، و من خلال الدراسة التي قمنا بها وجدنا أن مرحلة الطفولة مهمة في بناء شخصيته الطفل المستقبلية باعتبارها القاعدة الأساسية في بداية نموه، فإذا ما اعترى الطفل أي خلل فان ذلك ستؤدي حتما إلى ظهور نتائج مرضية، وهذا ما ينعكس سلبا على الفرد خاصة، و المجتمع عامة.

يعتبر الخوف من الأمراض التي تؤثر على الإنسان، و قد ينتج عنه الكثير من المشاكل التي تؤثر على سلوكيات الإنسان المصاب فتضعف من قدرته على التعامل مع الواقع بشكل سليم و طبيعي، و لهذا المرض انعكاسات على شخصية المريض و قد لا يتمكن من تأدية التزامات تجاه المجتمع و الآخرين، بالإضافة إلى عدم الثقة بالنفس ما يساهم في إضعاف تقديرهم لذاتهم من جهة، و إيجاد صعوبات في تحصيلهم الدراسي من جهة أخرى، فهو جزء لا يتجزأ من عملية النمو عند الطفل، و هو أمر خارج عن نطاق الحماية التي يكفلها الوالدان في المنزل.، و المعلمون في المدرسة، كما أن تعليمهم كيف يواكبون المخاوف المنطقية و تبديد المخاوف غير المنطقية، يعتبره الأطباء بأنه ذو حالة عاطفية و انفعالية تنطوي على الشعور بعدم الثقة بالنفس، فهو متردد في قراراتهن منعزل عن أصدقائه ينمو محدود الخبرة، لا يستطيع التكيف مع الوسط و الآخرين، مما يؤثر في تعلمه و خاصة في مستواه الدراسي و درجة تحصيله.

كما يعد الخوف أيضا إحدى السمات الأساسية التي يعاني منها الأطفال مرهفو الحس، بحيث يساهم مساهمة كبيرة و فعالة في خلق عقد نفسية لدى الطفل، فمن الجدر على المعلمين والمدرسين و الوالدين و خاصة الم مراعاة مشاعره و أحاسيسه.

و في الأخير نستطيع القول بان الخوف له علاقة مباشرة و تأثير كبير على التحصيل الدراسي للتلميذ، و خاصة في المرحلة الابتدائية أين تبدأ أولى مراحل نموه و تلقّيه للمعارف.

و هذه بعض اقتراحات للوقاية من حدة انتشار ظاهرة الخوف لدى الطفل:

- عدم تخويف الأطفال و ذلك عدم استغلال مخاوفهم في السيطرة غليهم و ضبط سلوكهم.
- تبصير الطفل بالأشياء المؤذية و توضيح ما فيها من تهديد لحياتهم، و بيان كيفية الحد منها والبعد حيت تكون استجاباتهم مناسبة لما فيها من أخطاء.
- تشجيع الطفل على الاعتماد على نفسه و تحمل المسؤولية حتى يتعود على الجرأة و الإقدام.

- تدريب الآباء و الأمهات أنفسهم على ضبط انفعالات الخوف عندهم لإخفاء مخاوفهم من أطفالهم حيت لا يتعلموها بالملاحظة و التقليد، لهذا لابد أن يكون الوالدين نموذجا للهدوء والتفاؤل و الاستجابة بشكل مناسب.
- تقليل قلق الأمهات على أطفالهن لأنه كلما كانت الأم قلقة على طفلها كلما قلق الطفل و خاف على نفسه.
- تزويد الطفل بقصص الشجاعة و انتقاء الكتب المصورة الجميلة عن الحيوانات لخلق عامل التفاعل و الألفة بين الطفل و بين الحيوانات.
- لابد أن توجد رقابة علمية و تربوية على المطبوعات المحلية و المستوردة و كل ما يذاع و يبث عبر الراديو و التلفزيون و أفلام الفيديو حتى نجنب أطفالنا من الضرار النفسية.
- تجنب الوالدين الشجار و الخلافات أمام الأبناء.

قائمة المصادر والمراجع

1 –أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية عشر، 1999.

2 –إعداد قسم الترجمة والتحقيق، الخوف والأرق والقلق عند الأطفال، دار الإخوة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2004.

3 –بطرس حافظ بطرس، المشكلات النفسية وعلاجها، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2008.

4 –حامد عبد السلام الزهران، الصحة النفسية والإصلاح النفسي، مكتبة عالم الكتب، القاهرة، دون طبعة، دون سنة.

5 –زكريا الشربيني، المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، دون طبعة، دون سنة.

6 –سيد خير الله، بحوث نفسية تربوية، دار النهضة العربية، بيروت، دون طبعة، 1987.

7 –الطاهر سعد الله، علاقة القدرة على التفكير الإبتكاري بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون –الجزائر–، دون طبعة، دون سنة.

8 –عبد الخالق إبراهيم، التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه، الطبعة الأولى، دار الفكر العالمي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 1995.

9 –عبد اللطيف حسين فرج، الاضطرابات النفسية (الخوف، القلق، التوتر، الانفصام)، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2009.

10 – فرج عبد القادر طه، علم النفس وقضايا العصر، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1999.

11 – القاضي يوسف مصطفى وآخرين، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريخ، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1981.

12 – محمد خليفة بركات، الاختبارات والمقاييس، دار الفكر العربي، مصر، الطبعة الثانية، 1995.

13 – محمود محمد أبو سريع، المرجع في المشكلات السلوكية للأطفال، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2001.

14 – نبيهة صالح السمراني، أعراض الأمراض النفسية العصابية (تربويا ومهنيا)، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2007.

15 – يخلف رفيقة، رياض الأطفال و التحصيل الدراسي عند تلاميذ الطور الابتدائي، رسالة ماجستير جامعة الجزائر، 2004.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة آكلي محند أولحاج–البويرة–

قسم اللغة و الأدب العربي

استبيان لمعلمي الإبتدائيات

في إطار التحضير لمذكرة التخرج – ليسانس أدب عربي– تحت عنوان "**الخوف وعلاقته بالتحصيل الدراسي عند الطفل في المرحلة الابتدائية**"، وسعيا لترقية تعليم اللغة العربية، وتشخيص الأسباب التي تعيق التحصيل الدراسي الجيد، نرجو منكم أستاذي(تي) إفادتنا بإبداء رأيكم، وذلك بالإجابة عن الأسئلة المطروحة في هذا الاستبيان ووضع علامة () في الخانات المناسبة.

ولكم منا جزيل الشكر والامتنان.

الجنس : .....

الخبرة : .....

الأسئلة :

1–كأستاذ(ة)، هل صادفت أثناء مشوارك التعليمي ظاهرة الخوف لدى بعض التلاميذ؟

2–هل يشارك التلاميذ في القسم؟

3–هل تلاحظ وجود ارتجاف أو خوف في إجابة التلميذ أثناء تقديم أي سؤال له؟

–في حالة نعم، في رأيك ما هي أسباب هذا الخوف؟

.....

.....

.....

4– أثناء استجوابك للتلاميذ، هل تلاحظ ترددا في إجاباتهم؟

– في حالة نعم، هل تعتبر هذا التردد راجع إلى نقص ثقة التلميذ بنفسه؟

– في كلتا الحالتين اشرح :

.....

.....

5 –هل تلاحظ استهزاء من طرف التلاميذ لبعضهم أثناء إجابة أحدهم؟

6- هل ترى أن هذا الاستهزاء سبب في خوف التلميذ من الإجابة مما يؤدي إلى ضعف في تحصيله؟.....

.....

.....

7- هل ترى بأن للمشاكل الأسرية أو الشخصية دخل في ضعف التحصيل لدى التلميذ؟

- في كلتا الحالتين اشرح :.....

.....

.....

8- هل تؤدي كل من المعاملة القاسية والضرب من طرفك (إن ضربت) بالتلميذ إلى ترك دراسته أو التغيب عنها مما يؤدي إلى ضعف نتائجه الدراسية؟

9- بالنسبة للسنوات التي تدرسها، هل ترى بأن الطريقة المعمول بها تسمح للمتعلم باكتساب المعرفة؟

10- أحيانا تكون شخصية الأستاذ عصبية مما يؤدي به إلى ضرب التلاميذ، وهذا يساهم في زيادة نسبة الخوف عنده، ما رأيك في ذلك؟.....

.....

.....

11- رغم أن وزارة التربية أصدرت قرارا يمنع الضرب في المدارس إلا أننا نجد أن معظم الأساتذة يلجئون إليه كوسيلة لجعل التلميذ نشيطا، ما رأيك في ذلك؟.....

.....

.....

12- ما هي التوصيات التي تقدمها للحد من هذه الظاهرة وزرع الثقة في نفس الطفل؟.....

.....

.....

13- هل يحتاج أساتذة التعليم الابتدائي إلى تكوين خاص بعلم نفس الطفل؟

الفهرس

فـهرس الموضوعـات

الـمـوضــوع	صفحة
كلمة الشكر	
اهداء	
مقدمة	
تمهيد	5
الفصل الأول: مشكلة الخوف عند الطفل	
1 أسباب الخوف	8
2 أنواع الخوف	12
3 أعراض الخوف	13
4 طرق علاج الخوف	14
الفصل الثاني: أثر الخوف على التحصيل الدراسي	
1 مفهوم التحصيل الدراسي	19
2 العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	20
3 أنواع التحصيل الدراسي عند الطفل	26
4 تأثير الخوف على التحصيل الدراسي عند الطفل	27
الفصل الثالث: اجراءات البحث ونتائجه	
1 مكان البحث	29
2 عينة البحث	29
3 أدوات البحث	30
4 عرض نتائج البحث	31
خاتمة	44
قائمة المصادر والمراجع	47
الملاحق	49
الفهرس	

قال الرسول صلى الله عليه وسلم : " من إجتهد و أصاب فله أجران و من إجتهد و لم يصب فله أجر واحد "

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم